

# تدريبات مقترحة لتذليل الصعوبات العزفيه في الحركة الأولى من كونشرتو القانون لرفعت جرانة

أ.م.د/هدى محمد إبراهيم عبد النبي\*

## مقدمة

قام بعض مؤلفي الموسيقى المصريين باستخدام آلات الموسيقى العربية كالقانون وغيره في مؤلفاتهم للأوركسترا، لإضفاء ألوانا صوتية متميزة على أعمالهم والجدير بالذكر أن هؤلاء المؤلفين قد درسوا أولا الموسيقى العربية وعلومها وتخصصوا في عزف بعض آلاتها، ولما ألفوا مقطوعات موسيقية عربية لاقت نجاحا كبيرا، فاكتشفوا أنهم موهوبون في هذا المجال، ويمكنهم ممارسة التأليف الموسيقي ولكن بعد أن يتعمقوا في دراسة العلوم الموسيقية العالمية، من هارموني وكونترابونت، وصيغ موسيقية، وكتابة للأوركسترا بآلاته المختلفة، وشجعهم على ذلك وجود عدد كبير من كبار الموسيقيين الأوروبيين الذين استوطنوا في مصر ونتيجة لذلك فقد ألفوا مؤلفات موسيقية مصرية متطورة، استخدموا فيها صيغ موسيقية أوروبية مثل (السيمفونية- الكونشيرتو المنفرد- المتتالية - الافتتاحية التصويرية.. وغيرها من المؤلفات)، ولكنهم حرصوا على أن يكون المضمون الموسيقي في تلك المؤلفات مصريا واضحا ومعبرا عن الهوية الموسيقية المصرية. ، فحركة التأليف الموسيقي في مصر قد بدأت على يد جيل الرواد الذي تكون من كل من: يوسف جريس وحسن رشيد وأبو بكر خيرت ورفعت جرانه<sup>(1)</sup> ومن هنا كانت الانطلاقة في استخدام آلة القانون للاشتراك في أداء الكونشرتو(عينة البحث) حيث أنه من ابرز الآلات في الموسيقى العربية أنغاما وأطربها صوتا، حيث أخذت مكانا مرموقا بما تتميز به من مساحة صوتية واسعة، ولكن قد لاحظت الباحثة أثناء الاطلاع على النوتة الخاصة بالكونشرتو انه قد يواجه الطلاب عدة صعوبات في ادائه مما دعاها إلى عمل تدريبات مقترحة لتذليل هذه الصعوبات .

## مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة عند اطلاعها على كونشيرتو القانون لرفعت جرانه وجود بعض الصعوبات العزفيه عند أدائه حيث يحتوي على كثير من المهارات العزفية التي تتطلب دقة في الأداء ومهارة كبيرة لعزفه على آلة القانون ويمكن تذليل هذه الصعوبات بأداء بعض التدريبات العزفية المقترحة من الباحثة .

\*أستاذ الموسيقى العربية المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

<sup>(1)</sup> <https://darehhalal.com/News/1041645.aspx>

## هدف البحث:

### يهدف هذا البحث الى:

- 1- التعرف على بعض الصعوبات العزفية عند أداء كونسرتو القانون لرفعت جرانه .
- 2- تأليف مجموعه من التدريبات المقترحة لتذليل الصعوبات العزفية التي تتضمنها الحركة الأولى لكونسرتو القانون..

## أهمية البحث:

بتحقيق هدفي البحث يمكن رفع مستوى أداء الطلاب عند أدائهم لكونسرتو القانون لرفع جرانه.

## سؤال البحث :

- 1- ماهي الصعوبات العزفية التي تواجه الطلاب عند أدائهم لكونسرتو القانون لرفعت جرانه ؟
- 2- ماهي التدريبات المقترحة لتذليل بعض الصعوبات العزفية في كونسرتو القانون لرفعت جرانه؟

## إجراءات البحث:

### منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

### عيته البحث:

سيتم تطبيقه على طلاب مرحلة البكالوريوس تخصص قانون.

### أدوات البحث:

- مدونة موسيقية للحركة الاولى من كونسرتو القانون لرفعت جرانه.
- استمارة استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في عينة البحث
- مجموعه من التدريبات.

## مصطلحات البحث:

- 1- المهارة: المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان :
  - الأول : أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين.
  - الثاني : أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت وأقل جهد.<sup>(١)</sup>
- 2- الكونسرتو **Concerto** : هي مؤلفة من مؤلفات العصر الكلاسيكي، وهي تطور لمؤلفة الكونسرتو الكبير (جروسو)، المبنية أساسا على صيغة الريتورنيللو Ritornello وهو مؤلف على

(١) آمال صادق، وفؤاد أبو حطب علم النفس التربوي (ط٤). القاهرة: ١٩٩٤ الأنجلو المصرية ص ٣٣٠.

نمط مؤلفة الصوناتا، لآلة أو أثنيان أو ثلاثة تقوم بالتجاور مع الأوركسترا، وبها أستعراض حر او قفزة أستعراضية لإمكانيات العازف على الآلة تسمى بالكادنزا *cadenza*، ويأتي بعد قسم إعادة العرض.<sup>(٢)</sup>

٣- التمييز **tears**: عزف نغمتين في وقت واحد مما يحقق مسافة الثالثة الهارمونية ويمكن تأديتها بالسبابتين أو بالسبابة والوسطي في يد وأحده وذلك في المراحل المتقدمة في العزف\*

**وينقسم البحث إلى جزئين:**

**أولا: الإطار النظري ويشتمل على:**

١- دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.

٢- الإطار النظري: آلة القانون - الكونشيرتو - رفعت جرانه.

**ثانيا: الإطار العملي ويشتمل على :**

١- المهارات العزفيه والتدريبات المستتبطة.

٢- نتائج البحث وتفسيرها.

**أولا الإطار النظري:**

**أولا دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث :**

**الدراسة الأولى:** "مظاهر الجمال لرواد الموسيقى القومية من خلال اعمال يوسف جريس ورفعت جرانة"<sup>(١)</sup>

هدفت تلك الدراسة إلي: التحدث في الاعمال الفنية للموسيقى القومية في الصحف اليومية والمجلات من خلال مقالات احياء الانتماء للوطن والارتقاء بالذوق العام للشعوب العربية ونشر تلك الثقافة , ومن نتائج تلك الدراسة القاء الضوء من خلال وسائل الإعلام على الأعمال القومية والتعرف على أعلام الموسيقى من خلال تلك الاعمال وتحليل هذه الاعمال بشكل بسيط وتتفق هذه الدراسه مع البحث الحالي في التعرف على موسيقي رفعت جرانه واعماله.

(٢) سيدرك ثورب ديفي : التحليل الموسيقي، ترجمة وتعقيب سمحة الخولي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠ م .

\*تعريف الباحثة.

(١) محمود سعيد" بحث إنتاج منشور " , مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد السابع والاربعون - يناير ٢٠٢٢ م

## الدراسة الثانية: " دراسة تحليلية لمؤلفات الكونشيرتو لرفعت جرانه وعطية شرارة"<sup>(٢)</sup>

هدفت تلك الدراسة إلي : دراسة تحليلية للصياغة البنائية لحركات الكونشيرتو للآلة العربية المنفردة عند كل من رفعت جرانه وعطية شرارة، والتعرف علي الأساليب البوليفونية والهارمونية، والكتابة الأوركسترالية التي استخدمها كل من رفعت جرانه ، وعطية شرارة في صياغته لمؤلفات الكونشيرتو للآلة العربية المنفردة ومن نتائج الدراسة الأستطلاعية عن التعرف علي أوجه التشابه والأختلاف في كتابات لرفعت جرانه وعطية شرارة، وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في دراسة مؤلفة الكونشيرتو .

الدراسة الثالثة: الاستفادة من روح الالحن الدينيه فى بعض المؤلفات الاليه لتدريس مادة الصولفيج العربى " كونشرتو القانون لرفعت جرانه نموذجاً"<sup>(٣)</sup>

### هدفت تلك الدراسة إلي

١. التعرف على اسلوب رفعت جرانه فى تاليف كونشرتو القانون.
٢. التعرف على الالحن الدينيه والتحويلات المقاميه فى عينة البحث.
٣. استنباط بعض التدريبات المستوحاه من قالب الكونشرتو للاستفاده منها فى مادة الصولفيج العربى. واسبغت النتائج عن التعرف على اسلوب جرانه فى التاليف والتأثر بروح الالحن الدينيه المعروفة والمميزه مما اثر بشكل تلقائى علي الطالب المستمع فى اداءه فى الغناء الصولفائى , وتتفق الدراسة مع البحث الحالي فى دراسة مؤلفة الكونشيرتو للقانون.

### الإطار النظري:

### آلة القانون:

يرجع اكتشاف آلة القانون إلى العصر العباسي ، وتنتمي الى اصول فرعونيه واشوريه واغريقيه (الصنج المصري القديم + الاشور + المونوكورد)، انتشرت آلة القانون فى اوروبا عن طريق الاندلس فى القرن الثاني عشر الميلادى فاصبحت حلقة من حلقات تطور اله البيانو، ويقال ان الفارابي اخترع هذه الآله ولكن هذا غير صحيح فهذه الآله لها جذور تاريخية ، اضاف الفارابي اليها وهذب فى صناعتها واستمرت عند العرب تتحسن صناعتها الى ان وصلت الى ما هي عليه، وتعتبر اله القانون من اكمل الآلات الموسيقيه العربيه واجملها صوتا لسعه مساحه منطقتها الصوتيه وتعدد مقاماتها

(٢) تسنيم أحمد علي : دراسة تحليلية لمؤلفات الكونشيرتو لرفعت جرانه وعطية شرارة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

(٣) ميادة جمال الدين علي أعا، بحث انتاج منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الحادي والخمسون - يناير ٢٠٢٤م

التي تصل الى ما يقرب من اربعة دواوين (اوكتافات) ٧٨ وترا , ويبرز دور هذه الاله القيادي من خلال مهمتها في التخت فهي تهيبّ الجو الملائم للغناء وتصاحب وتترجم للمطرب (١)

## وتتكون آلة القانون من :

الصندوق المصوت- القبلة - الكعب - مسطرة الملاوي- الملاوي - الأنف - الرقمه - الفرس العُرب .

**أساليب العزف :** العزف باليدين معا - التحويل النغمي - التبديل بكل انواعه- تعدد التصويت الزحلقة - الفرداج - اداء السلاالم بحركه عكسيه.

## ٢- الكونشرتو:

لقد تناولت دراسات كثيرة ومتعددة البحث في مصدر كلمة كونشرتو (Concerto) فهناك من يرى أنها مشتقة من الفعل (Consertare) بمعنى معاً أو العزف في مجموعة بينما يرى البعض أنها مشتقة من الفعل (Concertare) بمعنى يتنافس أو يتحاور وهناك من يظن أن كلمة (Concerto) (هي المصطلح الإيطالي المناظر لكلمة (Concert) أى حفلة موسيقية وقد ظهرت هذه الكلمة في القرن السادس عشر بهجاء مختلف وأن لم يتضمن الاستخدام ذلك الوقت أى عنصر للمنافسة أو التحاور الذى يعنيه مفهوم الكونشيرتو فيما بعد.(١)

## تكوين الكونشيرتو :

يتكون الكونشيرتو عادة من ثلاث حركات تختلف في السرعة والطابع وعادة ما تكون :

**الحركة الأولى :** سريعة تبنى غالباً علي قالب (الصوناتا . Sonata)

**الحركة الثانية :** بطيئة تبنى غالباً علي صيغة الأريا Form Aria في أسلوب غنائي.

**الحركة الثالثة :** سريعة تبنى في (قالب الروندو أو قالب الصوناتا).

ويتخلل الكونشيرتو جزء ارتجالى يسمى كادنزا فى نهاية الحركة الأولى والكونشيرتو ثلاث أنواع هم

## ١- كونشيرتو جروسو (Concerto Grosse)

هو الذى تشترك فيه مجموعات كاملة من آلات الأوركسترا بالعزف على التبادل فى مجموعات الكمان الأول، والثانى، والتشيللو واللات النفخ

(١) نبيل شورة :الباقوتة الأولى في تاج الموسيقى العربية , القاهرة ٢٠٠٢, ص ٣٥, ٣٦.

(١) G.M. Tucker :The New Oxford Companion to Music . Editor Denis Arnold (New York : Oxford University press .Vol.1. 1990.

## ٢- كونشيرتو آلة واحدة مع الأوركسترا (الكونشيرتو المنفرد Concerto Solo):

هو أكثر أشكال الكونشيرتو إنتشارا وتصنف الكونشيرات المنفردة وفقا للآلة المنفردة فيقال كونشيرتو البيانو، التشيللو ويطلق أيضا علي هذا النوع الكونشيرتو العادى، وقد تطور الكونشيرتو المنفرد في مطلع القرن الثامن عشر علي يد مؤلفين أمثال توريللى، فيفالدى، وحتى عام ١٧٥٠ كانت أكثر الكونشيرات المنفردة مكتوبة لآلة الفيولينة، أما في العصر الكلاسيكي أصبحت الكونشيرات للبيانو هي أكثر الأشكال أهمية وأشهر مؤلفات الكونشيرتو المنفرد ما كتبه فيفالدى كونشيرتو الفصول الأربعة الذى قامت فيه الفيولينه بالعزف الانفرادى (١).

## ٣- الكونشيرتو المزدوج (Double Concerto)

هو كونشيرتو تشترك فيه آلتان بالعزف المنفرد بمصاحبة الأوركسترا، ويكون التركيز في هذه الحالة علي الآلتين المنفردتين اللتين تستعرضان إمكاناتهما ولا يحدث أى تغيير في القالب، ويظهر ذلك كما في كونشيرتو (برامز) المزدوج للفيولينة والتشيللو مع الأوركسترا في سلم لا الصغير وفي كونشيرتو (موتسارت) للفلوت والهارب في سلم دو الكبير ونفس الشئ في كونشيرتو (باخ) لآلتى فيولينة في سلم رى الصغير

## ٤- الكونشيرتو الثلاثي (Trible Concerto)

هو كونشيرتو يكتب لثلاثة آلات، وأيضا كما هو الحال في الكونشيرتو المزدوج فإنه لا يحدث أى تغيير في القالب مثل كونشيرتو باخ للفيولينه والفلوت والهاربيسكورد في سلم لا الصغير وكونشيرتو بيتهوفن للبيانو والفيولينة والتشيللو في سلم دو الكبير مصنف (٥٦) وكونشيرتو موتسارت لثلاث آلات بيانو في سلم فا الكبير ويوجد أنواع أخرى نادرة من الكونشيرتو مثل كونشيرتو آلة واحدة بدون مصاحبة الأوركسترا وخاصة في المؤلفات القديمة التي ترجع عهدا إلى ما قبل باخ ويوجد كونشيرتو لأربع آلات قام بكتابته باخ لأربع آلات هاربيسكورد. (١)

## ٣- محمد رفعت جرانة:

ينتمى محمد رفعت جرانة، الذى اشتهر باسم رفعت جرانة، إلى الجيل الثانى من مؤلفى الموسيقى المصريين ، الذين درسوا الموسيقى العربية، ثم درسوا علوم الموسيقى الأوروبية، وبعد ذلك قدموا مؤلفات موسيقية مصرية مستخدمين صيغ الموسيقى العالمية مثل (السيمفونية - الكونشيرتو المنفرد- القصائد السيمفونية - المتتالية.. وغيرها)، ولكنهم حرصوا على أن يكون محتوى تلك الصيغ الموسيقية الأوروبية محتواها الموسيقى مصرية أصيلا.

(١) يوسف السيسى: دعوة إلى الموسيقى ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ص. ١٦٩، ١٩٨١م.

وقدم أبناء هذا الجيل "الثانى" مؤلفات موسيقية بحتة متميزة، بالإضافة إلى ما قدموه من موسيقيا للأفلام الروائية المصرية والمسرحيات والمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية.

ويضم الجيل الثانى من مؤلفي الموسيقى المصريين شخصيات مثل (محمد حسن الشجاعى - عبدالحليم نويرة - إبراهيم حجاج - عزيز الشوان - فؤاد الظاهرى - كامل الرمالى - على إسماعيل - عطية شرارة - رفعت جرانة - د. سيد عوض - ميشيل المصرى - د. طارق على حسن ) ، وكلامنا هنا عن مؤلف الموسيقى المصرى الراحل محمد رفعت جرانة (١٩٢٤ - ٢٠١٧ ) الذى غلب على مؤلفاته أن تكون ذات برنامج محدد تصوره الموسيقى ، وخاصة فى مؤلفات (السيمفونية التصويرية - القصائد السيمفونية - المتتالية التصويرية).

**حياته:**

ولد رفعت جرانة فى حى السيدة زينب، بمدينة القاهرة فى التاسع والعشرين من يناير ١٩٢٤ ، وبدأ دراسته للموسيقا وهو فى الثانية عشرة من عمره، وواصل دراستها جنبا إلى جنب مع تعليمه المدرسى، وأثناء دراسته بالمرحلة الثانوية واصل دراسته لعلوم الموسيقى مع مؤلف الموسيقى المصرى الراحل فؤاد الظاهرى (١٩١٦ - ١٩٨٨) فى دروس خاصة، كما درس التأليف الموسيقى مع الأستاذ الإيطالى ميناتو، ودرس عزف البيانو فى معهد فيفا الخاص، وكان يعزف على آلة الترومبيت فى أوركسترا الهواة بالمعهد تحت قيادة هانز هيكلمان.

وفى عام ١٩٤٤، التحق رفعت جرانة بالمعهد العالى للموسيقا المسرحية، وتخرج فيه عام ١٩٤٨ عازفا على آلة الترومبيت بإمتياز، وبعدها عمل عازفا للترومبيت فى الفرق الموسيقية المختلفة. وفى عام ١٩٥٢، عُين "جرانة" مدرسا للموسيقى بوزارة المعارف، وفى نفس الوقت عمل عازفا لآلة الترومبيت فى أوركسترا الإذاعة المصرية، وفى نفس الوقت أتيح له أن يسجل عددا من مؤلفاته الموسيقية القصيرة التى لا تزيد مدتها عن أربع دقائق. وقد دفعه هذا إلى مواصلة دراسة التأليف الموسيقى لمدة عشر سنوات متواصلة فى دروس خاصة مع الأستاذ (ميناتو)، فاكسب خبرة كبيرة فى الكتابة لآلات الأوركسترا المختلفة.

وفى عام ١٩٦٠، عُين رفعت جرانة قائدا لأوركسترا التلفزيون المصرى، وفى عام ١٩٦٢ عين قائدا لأوركسترا فرقة القاهرة الإستعراضية، وفى نفس الوقت واصل دراساته الموسيقية. وبدأ رفعت جرانة يكتب مؤلفاته الموسيقية معتمدا على التراث الشعبى والدينى الإسلامى المصرى، مع اهتمامه بشكل خاص بالمؤلفات الموسيقية ذات البرنامج.

وفى نفس الوقت، ألف الموسيقى لبعض الأفلام التسجيلية ومنها فيلم (أمواج)، كما ألف الموسيقى لبعض المسرحيات مثل مسرحيتي (الكراسى) و(الخرتيت).

وفى عام ١٩٦٠، ألف رفعت جرانة السيمفونية التصويرية (٢٣ يوليو) وسجلها أوركسترا التلفزيون المصرى بقيادة المؤلف، ثم ألف السيمفونية العربية، وفى عام ١٩٦٤ قدم رفعت جرانة تجربة جديدة على الموسيقى العربية، حيث عزف له أوركسترا القاهرة السيمفونى فى الثالث عشر من يونيو ١٩٦٤ (متتالية الصور) لأول مرة، وقد سجل جرانة فى هذا العمل ما انطبع فى نفسه من مشاعر وانفعالات أثناء زيارته لمعارض بعض الفنانين التشكيليين المصريين وهم (سيف وانلى - أدهم وانلى - أحمد فؤاد سليم - رشدى إسكندر - جمال السجيني - كمال خليفة - عبدالسلام أحمد - هنرى صمويل). ويلاحظ هنا أن جرانة لم يحاول فى هذه المتتالية أن يعطينا صورا محددة، فهو لا يقدم عملا بعينه يمكن التعرف عليه، بل هو يصور ما انطبع فى نفسه من مشاعر عندما شاهد اللوحات والتماثيل فى تلك المعارض.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد ألف رفعت جرانة ٦ قصائد سيمفونية هي (بورسعيد - رحلة إلى تشيكوسلوفاكيا - انتصار الإسلام - النيل - الحياة - ٦ أكتوبر). وفى عام ١٩٧٠، ألف رفعت جرنة متتالية شعبية أسماها (بلدى) لم تقدم بعد. بالإضافة إلى بعض مؤلفات موسيقى الحجرة، ومؤلفات للبيانو المنفرد.

والجدير بالذكر أن رفعت جرانة قد مثل مصر فى عدة مؤتمرات ومهرجانات دولية، كما أنه فاز بجائزة الدولة التشجيعية فى التأليف الموسيقى عام ١٩٦٦، وحصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٦٧.

رفعت جرانة قد أهدى المكتبة الموسيقية فى دار الأوبرا المصرية ومكتبة الكونسيرفتوار المدونات الموسيقية لمؤلفاته المتنوعة والتي نرجو أن يقدمها أوركسترا القاهرة السيمفونى وأوركسترا كونسيرفتوارالقاهرة لتتعرف عليها الجماهير.

وفيما يلى بعض مؤلفات رفعت جرانة ذات البرنامج :

**أولا: السيمفونية التصويرية (٢٣ يوليو) فى سلم دو الصغير :**

ألفها رفعت جرانة فى شهر فبراير ١٩٦٠، وقدمت حركتها الأولى فى أولى حفلات مهرجان ٢٣ يوليو الموسيقى الأول فى شهر يوليو ١٩٦٣.



وقد عبر جرانة فى السيمفونية التصويرية ( ٢٣ يوليو) عما شعر به من أحاسيس تجاه الأحداث الكبرى التى مرت بها مصر، عند قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وقد جاءت السيمفونية فى أربع حركات.

### ثانيا: القصيد السيمفونى (بورسعيد)

ألف رفعت جرانة هذا القصيد السيمفونى من وحي الأيام الخالدة التى عاشها فى عام ١٩٥٦، أثناء العدوان الثلاثى على مصر، بين أزيز قاذفات القنابل ودوى الانفجارات، فألف هذه الصورة الموسيقية المعبرة، والتى تسجل مدى وحدة الشعب المصرى الدفاع عن بلاده، سواء كانوا أبناء القوات المسلحة أو الفدائيين أو المتطوعين من أبناء الشعب.

واستخدم جرانة فى هذا القصيد السيمفونى مجموعة مختارة من الأغانى التى قدمت أثناء المعارك عام ١٩٥٦ تحت دوى القنابل، وتلك الأغانى هى (والله زمان ياسلاحى - دع سمائى فسمائى محرقة دع قتالى فقتالى مغرقة واحذر الأرض فأرضى صاعقة وأبى قال لنا مزقوا أعداءنا -الله أكبر) ويضيف إلى ألقانها لحنين، أولهما بريطانى والثانى اللحن الفرنسى المعروف (المارسيليز) ويرمز جرانة بهذين اللحنين إلى الدولتين المعتديتين (بريطانيا وفرنسا) ولم يرمز المؤلف بلحن لإسرائيل التى شاركت فى العدوان لأن الظروف السياسية لم تكن تسمح بذلك.

### ثالثا: القصيد السيمفونى (السادس من أكتوبر)

يعتبر يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ من أعظم الأيام المجيدة فى التاريخ المصرى الحديث، ففى هذا اليوم المجيد، اقتحم جنود مصر الأبطال قناة السويس ذلك المانع المائى الكبير، واستطاعوا خلال ساعات أن يحطموا خط بارليف الحصين، وأن يقتحموا صحراء سيناء، ويفاجئوا قوات العدو فى مواقعها، ويحطموا أسطورة الجيش الذى لا يقهر. وقد سجل رفعت جرانة هذا الحدث التاريخى العظيم فى قصيده السيمفونى، والذى قال عنه "لقد كتبت هذا القصيد السيمفونى بعد أن عشت أحداث المعركة واستمعت إلى أبطالها وقصص البطولات والأمجاد التى حققها المقاتلون المصريون الأبطال خلال تلك المعارك الشرسة. وقد بدأت فى تأليف هذا القصيد السيمفونى بعد شهر من بداية المعركة، وقد جعلت لكل آلة موسيقية دورها فى تصوير الأحداث".

### رابعا: متتالية الصور

حاول جرانة فى هذه المتتالية أن يسجل بالموسيقى ما انطبع فى نفسه من مشاعر وانفعالات خلال زيارته لمعارض ومراسم بعض الفنانين التشكيليين المصريين ومن بينهم (سيف وانلى -أدهم وانلى - أحمد فؤاد سليم - رشدى إسكندر) كما سجل بموسيقاه فى هذه المتتالية - التى قدمت لأول مرة

فى حفل أوركسترا القاهرة السيمفونى يوم (١٣/٦/١٩٦٤) - انفعالاته بأعمال كل من (جمال السجىنى - كمال خليفة - عبدالسلام أحمد - صمويل هنرى). ويلاحظ هنا أن رفعت جرانة لا يعطينا فى هذه المتتالية صوراً محددة، فهو لا يقدم لنا عملاً معيناً يمكن تحديده، وإنما يعطينا صورة موسيقية بأحاسيسه التى خرج بها من زيارته للمراسم أو المعارض كوحدة واحدة وقد جاءت متتالية الصور لرفعت جرانة فى أربع حركات. (١)

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل :

الإجراءات الخاصة بالباحثة لتنفيذ البرنامج:

- قامت الباحثة بعزف الحركة الأولى من كونشرتو القانون واستتبطت المهارات العزفيه بداخلها ومن خلال هذه المهارات قامت بإعداد تدريبات مقترحة لتحسين أداء الحركة الأولى من الكونشرتو على آلة القانون وكانت كالتالى:

١- البطاقة التعريفية للكونشرتو:

اسم العمل	الحركة الأولى لكونشرتو القانون
اسم المؤلف	محمد رفعت جرانة
المقام	عجم الجهاركا
الميزان	$\frac{3}{4}$ و $\frac{3}{8}$
عدد الموازير	١٨٥ مازوره
الصيغه البنائية	الحركة الأولى من الكونشيرتو

٢- الصعوبات العزفيه فى الحركة الأولى:

الصعوبة العزفيه الأولى:

- المازوره رقم (٣):



(١) <https://darehhalal.com/News/1192359.aspx>

- التدرجات المقترحة:

تدريب  
رقم (١):

تدريب  
رقم (٢):

تدريب  
رقم (٣):

تعليق علي التدرجات:

يركز هذا التمرين على اداء التمييز فالصوت الأول يستخدم سبابة اليد اليمنى والصوت الثاني سبابة اليد اليسرى وهذا الأسلوب له طريقه خاصة في أدائه حيث يتم استبعاد ابهام اليد اليمنى عن ملامسة الوتر لسلامة ووضوح النغمات وتم عمل ثلاث تدرجات متدرجة من السهل للصعب حتى يصل العازف الى الاداء السليم المطلوب داخل الكونشرتو وتهدف هذه التدرجات الي تحسين اداء (التمييز) داخل الكونشرتو



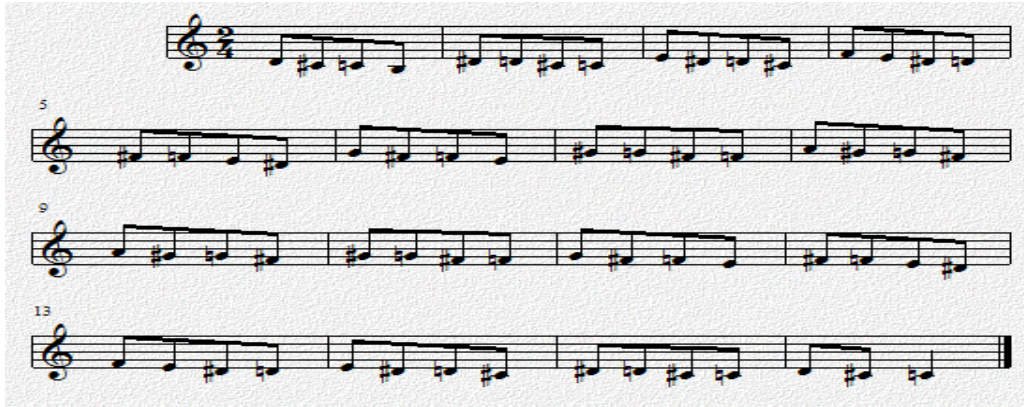
## الصعوبة العزفيه الثانية:م(٢٧)

التدريبات المقترحة:

تدريب رقم (١):



تدريب رقم (٢):



### تعليق على التدريبات:

تحتوي الصعوبة العزفيه السابقه على جزئين الجزء الاول التدريب على العفق والجزء الثاني العفق مع ايقاع سريع, لذلك تم عمل تدريبين يتم التركيز فيهم على العفق فالتدريب الاول كان من خلال ايقاعات بسيطه للتدريب على العفق اما التدريب الثاني زادت الايقاعات حتى تكون مناسبه وقريبه للاداء داخل الكونشرتو ويجب على العازف عند التدريب على هذه التدريبات ان يقوم بعزفها بشكل بطيء حتى يتم اتقان العفق ثم يقوم بالسرعه تدريجيا ليصل الى المستوى المطلوب .

## الصعوبة العزفية الثالثة:م(٢٩)

التدريبات المقترحة:

تمرين رقم(١):

١ ٢ ٣ ٤ ٥

تدريب

رقم(٢):

١ ٢ ٣ ٤ ٥

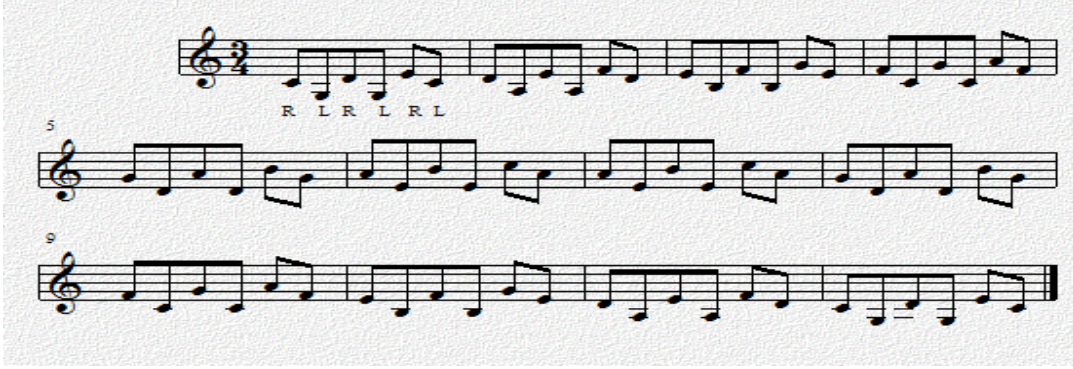
تعليق علي التمرين:

يؤدي هذا التمرين بأسلوب التبادل بين اليدين ويجب ملاحظه أن هناك ترتيب بين اليدين اسفل النوتة الموسيقية يجب الالتزام به حتى يضمن سلامة الأداء ويسهل على الطالب أدائه , تهدف هذه التدريبات الى التدريب على اسلوب الاداء ( الاربيج ) حيث ان الصعوبه العزفيه داخل الكونشرتو تحتوي على اربيج مع مسافه الرابعه الصاعده والهابطه لذلك كان لابد من التدريب على الاربيج مع المسافه الرابعه بشكل مبسط في التدريب الاول اما التدريب الثاني كان عن الاربيج ومسافه الرابعه في ايقاعات سريعه حتى تكون مناسبه للاداء الطبيعي للكونشرتو ويجب ان يكون ادائه في بداية التدريب بطيء ثم يسرع بالتدريج وذلك لإتقانه وأدائه بشكل صحيح.

- الصعوبة العزفيه الرابعة:م(٦١)

التدريبات المقترحة:

## تدريب رقم (١):



## تدريب رقم (٢):



## تعليق على التدريبات:

يؤدي هذا التمرين بأسلوب التبادل بين اليدين على نفس الديوان ويجب ملاحظه أن هناك ترتيب بين اليدين اسفل النوتة الموسيقية يجب الالتزام به حتى يضمن سلامة الأداء ويسهل على الطالب أدائه فالتدريب يشمل التدرج على مسافات متنوعة بين المسافة الرابعة والخامسة بشكل هابط ويجب ان يكون ادائه في بداية التدريب بطيء ثم يسرع بالتدرج وذلك لإتقانه وأدائه بشكل صحيح ويهدف هذا التمرين إلي تحسين أداء الصعوبة العزفيه المذكورة سابقا.

## - الصعوبة العزفيه الخامسة:م(١٦٢)



التدريبات المقترحة:

تدريب رقم (١):



تدريب رقم (٢):



تعليق على التمرين:

- يؤدي هذا التمرين بأسلوب التبادل بين اليدين حيث يبدأ بسبابه اليد اليمنى تليه سبابة اليد اليسرى ويهدف هذه التدريبات الى التدريب على مسافه الاوكتاف ومسافه الرابعه والثالثه الصاعده و يجب على العازف عند ادائها التدرج في السرعة حتى يصل الى المستوى المطلوب

- الصعوبة العزفيه السادسة: من م(١٧٧) : م(١٨٢)

الصعوبة العزفية في هذه الموازير تتمثل في اداء الاربيجات والتدريبات المقترحة لها هي:

- التدريبات المقترحة:

تدريب رقم (١):



تمرين رقم (٢)



تعليق على التدريبات:

تؤدي هذه التمرينات باستخدام أسلوب التبادل بين اليدين لأنها تحتوي على الاربيج وأفضل أسلوب لها هو التبديل حتى يحفظ سلامة الأداء وتحتوي التدريبات على اساليب متنوعة للاربيج حيث ان الصعوبة العزفيه بالموازير السابق ذكرها بها اساليب متنوعة لاداء الاربيج , وتهدف هذه التدريبات إلي تحسين أداء الاربيج داخل الكونشرتو.



## نتائج البحث:

من خلال دراسة المدونة (عينة البحث) استطاعت الباحثة الإجابة على أسئلة البحث وهي كالتالي: استطاعت الباحثة التعرف على الصعوبات العزفية للكونشرتو و عمل تدريبات مقترحه من المدونه عينه البحث وذلك لتذليل الصعوبات العزفيه الموجوده في الحركه الاولى لكونشرتو القانون وهذه التدريبات قد يكون لها فاعليه في تذليل هذه الصعوبه من خلال ما يلي:

١- التدريب على اداء مهاره التالقات(أداء الثالثات التيرز) حيث ان له طريقه خاصه في ادائه فكانت التدريبات تهدف الى التدريب على هذه المهاره وتحسين ادائها داخل الكونشرتو .

٢- التدريب على مهاره العفق بمصاحبه الايقاع السريع حيث ان الكونشرتو كان يحتوي على العفق مع عزف ايقاع سريع وكانت التدريبات تقوم بالتركيز على هذه المهاره فكانت التدريبات متنوعه حتى يتم اتقان هذه المهاره والوصول الى المستوى المطلوب .

٣ - التدريب على اسلوب التبيلدل بين اليدين متمثلا في أداء الاربيج واداء مسافه الرابعه الصاعده والهابطه مما يشكل صعوبه في ادائها للعاظف لذلك كانت التدريبات تركز على هذه المهاره حتى يتم اتقان الاداء بشكل صحيح .

٤- التدريب على اداء متنوع بين مسافه الرابعه والخامسه الهابطه في عباره موسيقيه واحده وكانت التدريبات تهدف الى التركيز على هذه المهاره وادائها بشكل سليم .

٥- التدريب على مسافه الاوكتاف مع مسافه الرابعه والثالثه الصاعده وكانت هذه التدريبات تهدف الى التدريب على هذه المهاره باسلوب التبادل وكانت متدرجه في السرعه حتى تصل الى المستوى المطلوب .

## توصيات البحث :

### توصي الباحثة بما يلي:

١- الاهتمام بالمؤلفات غير المألوفة لآلة القانون مثل الكونشرتو وذلك للارتقاء بمستوى الاداء على الآلة.

٢- ضرورة تدريس هذه المؤلفات في مناهج البكالوريوس لتنمية مهارات العزف على آلة القانون.

٣- الاستفادة من التدريبات المقترحة لتنمية المهارات العزفيه على آلة القانون.

## مراجع البحث:

- ١- آمال صادق، وفؤاد أبوحطب علم النفس التربوي (ط٤). القاهرة: ١٩٩٤ الأنجلو المصرية.
- ٢- تسنيم أحمد علي : دراسة تحليلية لمؤلفات الكونشيرتو لرفعت جرانه وعطية شرارة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- ٣- سيدرك ثورب ديفى : التحليل الموسيقى، ترجمة وتعقيب سمحة الخولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٤- محمود سعيد" بحث إنتاج منشور " , مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد السابع والاربعون - يناير ٢٠٢٢م.
- ٥- ميادة جمال الدين علي أغا, بحث انتاج منشور , مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الحادي والخمسون - يناير ٢٠٢٤م.
- ٦- نبيل شورة :الياقوتة الأولى في تاج الموسيقى العربية , القاهرة ٢٠٠٢.
- ٧- يوسف السيسى: دعوة إلي الموسيقى ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب، ١٩٨١م.

٨ -G.M. Tucker :The New Oxford Companion to Music . Editor Denis Arnold (New York : Oxford University press .Vol.1. 1990

٩- <https://darelhilal.com/News/1041645.aspx>

١٠- <https://darelhilal.com/News/1192359.aspx>

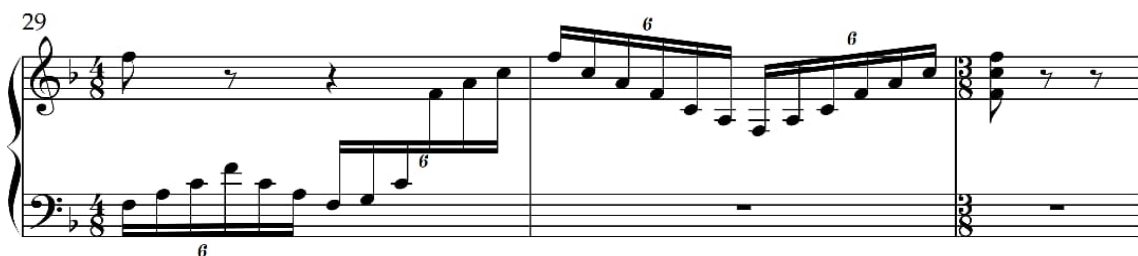
ملاحق البحث

ملحق رقم (١)

## كونشيرتو القانون

محمد رفعت جرانة

Allegro



46

55

63

72

80

90

99 *rall.* *A tempo*

107



174

177

179

181

183

## ملحق رقم (٢)

استمارة استطلاع رأى الخبراء والمتخصصين في صلاحية التدريبات المقترحة لتذليل الصعوبات  
العزفيه في الحركة الأولى من كونشرتو القانون لرفعت جرانة

السيد الأستاذ الدكتور/.....

تحية طيبة وبعد....

تقوم الباحثة /هدى محمد ابراهيم عبد النبي الاستاذ المساعد بكلية التربية النوعية جامعة دمياط ببحث  
عنوانه تدريبات مقترحة لتذليل الصعوبات العزفيه في الحركة الأولى من كونشرتو القانون لرفعت جرانة  
وقد قامت الباحثة بتأليف تدريبات لتذليل الصعوبات العزفيه بالكونشرتو والمرجو من سيادتكم التفضل  
بالاطلاع عليها وابداء الرأي في مدى ملاءمتها لطلاب البكالوريوس وذلك بوضع علامة صح امام  
الخانة التي تعبر عن رأى سيادتكم:

ملاحظات	غير مناسب	مناسب	التمرينات
			التمرين الاول
			التمرين الثاني
			التمرين الثالث
			التمرين الرابع
			التمرين الخامس
			التمرين السادس
			التمرين السابع
			التمرين الخامس
			التمرين السادس
			التمرين السابع
			التمرين التاسع

الباحثة

ولسيادتكم جزل الشكر.

## اسماء الاساتذة المحكمين\*

- ١- د.أكرم محمد عبد اللطيف نمير أستاذ الموسيقى العربية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.
- ٢- د.إيهاب حامد عبد العظيم أستاذ الموسيقى العربية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.
- ٣- د.دينا شاكر عدس أستاذ الموسيقى العربية بكلية التربية النوعية(اشمون) جامعة المنوفية.
- ٤- د.دينا محمد المحلاوى أستاذ الموسيقى العربية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.
- ٥- ه.د/ غادة محمد حسنى أستاذ الموسيقى العربية بكلية التربية النوعية(اشمون) جامعة المنوفية.

---

\* الاسماء مرتبة ابجديا



## ملخص البحث

### تدريبات مقترحة لتذليل صعوبات المهارات العزفيه في الحركة الاولى من كونشرتو القانون لرفعت جرانة

يعتبر قالب الكونشرتو للقانون من المؤلفات الآلية غير المعتاد تأليفها لآلة القانون لما كانت تشتهر به هذه النوعية من المؤلفات حيث انها كانت تؤلف للالات الغربية فقط ولكن يوجد دائما الجديد في الموسيقى العربية التي كان منها اشتراك القانون مع الاوركسترا في عمل واحد وهو كونشرتو القانون للموسيقي المعاصر رفعت جرانه الذي قدم تجربة جديدة الغرض منها تعايش آلة القانون مع الاوركسترا فكان عملا متميزا في تاريخ الموسيقى المصرية المعاصرة , حيث انه لأول مرة تقف آلة القانون بمواجهة الاوركسترا , مما جعل جرانة ان يتعرف على اسرار و امكانيات الآلة و لهذا فقد جاء دور آلة القانون جديدا بالنسبة لاسلوب عزف الآلة و ثراء النغمات الصادرة منها , وقد لاحظت الباحثة بان كونشرتو القانون من المؤلفات التي يوجد بها العديد من المهارات التي تحتوى على صعوبات عزفيه ومن هنا كانت مشكلة البحث وعند تذليلها يمكن أن تساهم وتساعد في رفع مستوى الأداء علي الآلة ولذلك كان هدف البحث التعرف على الصعوبات العزفيه للكونشرتو عينة البحث , إعداد بعض التدريبات العزفية المستنبطة من العينة المختارة للاستفادة منها في رفع مستوى الأداء علي آلة القانون, ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالاطلاع على المدونة ووجدت انها تحتوى على مجموعة متنوعة من المهارات العزفية و انه يمكن استنباط بعض التدريبات المبتكرة والمقترحة التي قد تساهم في رفع مستوى الأداء علي آلة القانون واختتمت البحث بالاجابه عن سؤال البحث والتوصيات والمقترحات والتي كان من أهمها الاهتمام بالمؤلفات غير المألوفة لآلة القانون مثل الكونشرتو وذلك للارتقاء بمستوى الاداء على الآلة.

**Research Summary**  
**Suggested exercises to overcome the difficulties of musical**  
**skills in the first movement of Rifaat Jarana's Qanun**  
**Concerto**

The qanun concerto template is considered one of the unusual instrumental compositions composed for the qanun instrument, as this type of compositions were famous for it, as it was composed for Western instruments only. However, there is always something new in Arabic music, including the participation of the qanun with the orchestra in one work, which is the qanun concerto by the contemporary musician Rifaat Jarana presented a new experience, the purpose of which was the coexistence of the qanun instrument with the orchestra. It was a distinguished work in the history of contemporary Egyptian music, as for the first time the qanun instrument stood facing the orchestra, which made Jarana learn about the secrets and capabilities of the instrument. Therefore, the role of the qanun instrument came new for him. The style of playing the instrument and the richness of the tones coming from it. The researcher noticed that the Qanun Concerto is one of the works in which there are many skills that contain playing difficulties. Hence the problem of the research, and when overcome, it can contribute and help raise the level of performance on the instrument. Therefore, the goal of the research was to identify On the playing difficulties of the concerto sample of the research, preparing some playing exercises extracted from the selected sample to benefit from them in raising the level of performance on the zither. To achieve this goal, the researcher reviewed the blog and found that it contains a variety of playing skills and that some innovative and suggested exercises can be devised. Which may contribute to raising the level of performance on the zither. The research concluded by answering the research question, recommendations and proposals, the most important of which was attention to unusual compositions for the zither, such as concertos, in order to raise the level of performance on the instrument.